وحركتها في نية الانفصال لانه هذا ابدال بدل لعلي اصل الكلمة
للتانيث فليس الفعل معها كالكلمة الواحدة نحو ضربت هذه
الامثلة علي ترتيب قوله ولا فرق في الضمير المتحرك بين ان
يكونا للمتكلم الخ   فانه يصح يحتمل ان يبني علي الضم وهو
قول قيد به ويحتمل وهو الراجح انه يضم للمناسبة كما قال المصنف
ففتحة البنا مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة وسكت
عن حكم ما اذا اتصل به الف اثنين نحو ضربا فقيل ان الفتحة
الموجودة فتحة البنا اغنت عن فتحة المناسبة
واما نحو غزوا واخ جواب سوال مقدر نشا من قوله فانه
يضم وحصل السوال انه قد فتح الحرف الذي قبل الواو
في نحو غزوا واخ وحصل الجواب انه لم يخرج عن القاعدة
لان المراد بضم ما قبل الواو لفظا او تقديرا وفي نحو غزو
اما قبل الواو ضم تقديرا فكل من المثالين مبني علي فتح
مقدر علي الواو والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين   فاصله
غزوو بواوين الاولي لام الكلمة والثانية واو الضمير الجامعة
وهي الفاعل   فحذفت اي الضمة وان شئت قلت تحركت
الواو والياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقا ساكنان
الخ   الفعل المضارع من المضارعة وهي المشابهة سمي
بذلك لانه اشبه الاسم في الابهام والتخصيص وقبوله لام
الابتدا وجريانه علي حركات اسم الفاعل وسكناته ولهذا
الشبه اعرب دون بقية الافعال ورد هذا ابن مالك بان
بان ما ذكر ليس مقتضيا للمضارع بل يقبل الماضي اما
الاول والثاني فانك اذا قلت ذهب زيد فيحتمل قرب
الذهاب وبعده فاذا دخلت قد فقد تخصص واما
الثالث فلان الاسم والماضي يشتركان في قبول اللام

اذا

اذا وقع الماضي جوابا للو واما الرابع فليس بمطرد ولو
سلم فالماضي ايضا يجري علي الاسم كفرح فهو فرح واشتد
فهو اشتد وغلب غلبا وجلب جلبا وجعل ابن مالك
وجه الشبه المقتضي لاعرابه توارد المعاني المختلفة عليه
كالاسم في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم قال
وهذا اولي من قولهم انما اعرب لمشابهته للاسم في
الاربعة المذكورة   ان يقبل ان وما دخلت عليه
في تاويل مصدر خبر عن علامة اي علامة المضارع
التي يتميز بها عن الماضي والامر قبول لم وانما اثرها
علي غيرها من العلامات لانها اشهر علاماته ولان لها
امتزاجا به بتغيير معناه الي الماضي حتي صارت كالجزء
منه   نون النسوة قال ابن هشام التعبير بنون
الجمع اولي ليدخل فيه نون الذكور ضميرا كانت كقوله
يميرون بالدهنا خفافا عيابهم   ويرجعن من دارين بجر الحقائب
او علامة كقوله يعصرن السليط اقاربه   قال وقد يجاب
بان فيها نون الاناث استعيرت لجمع الذكور وفيه ان المراد
بنون النسوة نون الاناث الموضوعة لهن وان استعملت
في غيرهن مجازا   بني علي السكون وعلة بنايه حينئذ
ضعف شبهه بالاسم باتصاله بالنون التي لا تتصل
الا بالفعل فيرجع الي اصله الذي هو البنا فاعلم ان
اعرابه ليس بطريق الاصالة   لان المضارع
او علة حمل المضارع المتصل بنون النسوة علي الماضي
المتصل به وانما كان المضارع فرعا عن الماضي لان
المضارع عند الكوفيين مشتق من الماضي واما عند
غيرهم فلان المضارع هو الماضي بزيادة حرف المضارعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1